نموذج ريان وديسي للدافعية Deci et Rayan

لمحة تاريخية:

قام كل من ريان وديسي (Deci et Rayan ,1985) بتطوير نظرية ساهمت في دراسة الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم عند التلاميذ والأطفال والمراهقين بصفة خاصة.

بدأت بوادر هذه النظرية في الثمانينات حيث كانت هناك مقارنات بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي، ومن خلال الفهم المتراكم لهذه المقارنات والدور الذي يلعبه الدافع الداخلي بدأت تتشكل نظرية التقرير الذاتي في التسعينات وتحديدا في 1985، ومن ثمة بدأت تطبيقات هذه النظرية تظهر إبتداءا من عام 2000.

النظرية:

تحدث كل منDeci et Rayan على نوعان من الدافعية وهما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، فالدافعية الداخلية هي التي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقريرا للذات، بحيث أن الفرد يقوم بالسلوكات التي تسبب المتعة والرضا.(الرفوع،2015،ص165)

أما الدافعية الخارجية فهي تعبر عن سلوك الفرد وقيامه بالاعمال من أجل الحصول على مكافئات، أو أنه مرغم بالقيام بهذه الأعمل (خنوش،2009،ص76).

كما يرى ريان وديسي من خلال هذه النظرية أيضا أن للمتعلم حاجات نفسية يحاول تحقيقها واشباعها فهذه الحاجات هي: الشعور بالكفاية، والاستقلال، فالأنشطة ذات الدافع الداخلي تشبع حاجة الفرد للكفاية والاستقلالية الذاتية، في حين أن الأنشطة ذات الدافع الخارجي يمكن أن تحد من شعور الفرد بالإستقلالية لأن الفرد حينها يكون سلوكه مضبوطا ومقرونا بمصدر خارج ذاته.